

شرح كتاب التوحيد (2) | | معالي الشيخ د.عبدالكريم الخضير.

عبدالكريم الخضير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين في نهاية الباب الاول المترجم بكتاب التوحيد وقول الله تعالى وما خلقت الجن والانس - [00:00:00](#) الا ليعبدون آآ وقفنا على المسائل المستنبطة من النصوص السابقة يقول رحمه الله تعالى في مسائل الاولى الحكمة في خلق الجن والانس وهي تحقيق العبودية وتحقيق العبودية وعلى رأسها تحقيق التوحيد - [00:00:24](#) وتخليصه وتنقيته من شوائب الشرك والبدع والمعاصي الثانية ان العبادة هي التوحيد لا سيما على تفسير من فسر الا ليعبدون ليوحدون لان الخصومة فيه لان الخصومة بين الرسل واممهم - [00:00:53](#) هي في توحيد العبادة الثالثة ان من لم يأت به لم يعبد الله فيه معنى قوله ولا انتم عابدون ما اعبد. ان من لم يأت به يعني بالتوحيد توحيد الالهية - [00:01:20](#) فانه لم يعبد الله ان من لم يأت به يعني توحيد الالهية والالهية لم يعبد الله فيه معنى قوله ولا انتم عابدون ما اعبد قاله للمشركين الذين يقرون بوجود الله وانه هو الخالق - [00:01:38](#) قرون بتوحيد الربوبية والمراد بالتوحيد الذي فيه الخصومة وهو المنفي هنا هو توحيد الالهية الرابعة الحكمة في ارسال الرسل قد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله حكمة ارسال الرسل - [00:02:02](#) هداية الخلق الى عبادة الله وحده خامسا ان الرسالة عمت كل امة للرسالة عمت كل امة من من قوله جل وعلا ولقد في بعثنا في كل امة الرسالة عمت كل امة - [00:02:28](#) السادسة ان دين الانبياء واحد دين الانبياء واحد انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبين فدينهم واحد والاصل الذي هو التوحيد يتفقون عليه ولا اختلاف بينهم فيه وان اختلفت الشرائع - [00:02:57](#) السابعة المسألة الكبيرة ان عبادة الله لا تحصل الا بالكفر بالطاغوت لا تحصل الا بالكفر بالطاغوت كيف يكون موحدا وقد اشرك مع الله غيره اه تناقص لا يتحقق توحيد - [00:03:19](#) الا بالكفر بالطاغوت فبما نقوله فمن يكفر بالطاغوت الثامنة ان الطاغوت عام في كل ما عبد من دون الله سواء كان ملكا مقربا او نبيا مرسلا او حجرا من الاحجار - [00:03:44](#) او غير ذلك لكن لابد من قيد ان يرضى بهذه العبادة ان يرضى بهذه العبادة والا فعيسى عبد من دون الله عبد من لله لكنه لم يرضى ولما نزل قوله جل وعلا انكم مما تعبدون من دون الله حصب جهنم - [00:04:07](#) فرح بذلك بعض المشركين وجاؤوا الى النبي عليه الصلاة والسلام وقال له ان قوله قولك انكم وما تعبدون من دون لا حصب جهنم هذه النصارى تعبد عيسى اذا عيسى من حصب جهنم - [00:04:35](#) وان تقول انه رسول وتؤمن به وتصدق به وتأمّر بتصديقه والايمان به ركن من اركان الايمان لكن هل هذا الاستدراك صحيح لان قوله ما قالوا لغير العاقل انكم وما تعبدون - [00:04:52](#) من دون الله حصب جهنم هذه لغير العاقل وعيسى عاقل لكن هل تنفي هذه ما من عبد ممن يتصف بالعاقل من دون الله ورضي بذلك الا يكون من حصب جهنم - [00:05:22](#) وان كان عاقلا على حد زعمه لماذا؟ لانه في في الحكم غير عاقل لانه في الحكم غير عاقل فيعامل معاملة غير العقلاء اذا رضي بذلك

التاسعة ايضا من شأن ثلاث الايات المحكمات - 00:05:45

في سورة الانعام في سورة الانعام قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئا وبدأ بنفي الشرك والنهي عنهم عند السلف

وفيها عشر مسائل اولها النهي عن الشرك - 00:06:07

وذلك لانه لا يتحقق الاصل الاصيل في تحقيق التوحيد الا بنفي الشرك العاشرة الايات المحكمات في سورة الاسراء وفيها ثماني عشرة

مسألة بدأها بقوله ولا تجعل مع الله الها اخر - 00:06:35

يعني لا تشرك بالله بدأها بالنهي عن الشرك فتقعد مذموما مخذولا يعني من خذله الله من يستطيع ان ينصره ومن ذمه الله من

يستطيع ان يمدحه ومن يهن الله فما له من مكرم - 00:06:57

وختمها بقوله ولا تجعل مع الله الها اخر فتلقى في جهنم ملوما مدحورا كل يلومك على هذا الشرك اذا ظهرت النتائج والقيت في

جهنم ونبهنا الله سبحانه على شأن هذه المسائل بقوله ذلك مما اوحى اليك ربك - 00:07:21

من الحكمة ما يدل على اهمية هذه المسائل. وايضا من شأنها ذلك مما اوحى اليك ربك من الحكمة الحادية عشر اية سورة النساء التي

تسمى اية الحقوق العشرة وقد بدأها الله تعالى بقوله واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا - 00:07:47

بدأها بتوحيد العبادة ونهي والنهي عما يضاهاه من الشرك ولا تشركوا به شيئا نكرة في سياق النفي او في سياق النهي فتعم جميع

الاشياء وهل من الشرك النظر الى شيء من المخلوقات - 00:08:13

ليكون مقصدا وهدفا في العبادة عبد الله ليدخل الجنة عبد الله جل وعلا لينجوا من النار هل هذا من الشرك كما قال بعضهم في اخر

اية في سورة الكهف كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه هذا قال ان الذي يلاحظ الجنة والنار مشرك -

00:08:46

لكن ما جعله الشرع ملحظا فلا مانع من ملاحظتي وامر اخر وهو ان ملاحظة او الخوف من العذاب ليس من العذاب ذاته وانما هو من

المعذب وملاحظة النعيم ليس لذات النعيم وانما هو للمنع - 00:09:18

لو رأيت شخصا بيده عصا هل خوفك من العصي او ممن بيده العصا ترى من الاصل ولا من اللي بدا الاصل اذا خوفك من النار انما

خوف من الله جل وعلا - 00:09:50

الثانية عشرة التنبيه على وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم عند موته يعني هل النبي عليه الصلاة والسلام اوصى لان مقتضى

كلام ابن مسعود انه اوصى لكن هل بالفعل حصلت وصية - 00:10:11

او انها باعتبار اهميتها وعظم شأنها. وان النبي عليه الصلاة والسلام اه مات ولم تنسخ هذه الايات نعم شلون طيب فيه طيب لو

رأيت شخصا بيده طعام وانت مشتته لهذا الطعام - 00:10:28

انت تتقرب لهذا الطعام او لتتقرب لمن بيده الطعام من اجل ان يطعمك تطلب رضاه ليطعمك الامر بيده الامر بيده الثانية عشر تنبيه

على وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:11:00

عند موته من اراد ان ينظر الى وصية النبي عليه الصلاة والسلام التي عليها خاتمة يعني هل هذا استنباط من ابن مسعود او وقف على

نص منه عليه الصلاة والسلام بالوصية بهذه الايات - 00:11:24

ها كيف؟ قال له نعم الشراخ كلهم يقولون استنباط ولولا انهم قالوا انه استنباط لقلنا انه نص لانه لا يمكن ان يقول ابن مسعود هذا

الكلام الا بتوقيف نعم كانها مختومة بخاتم لان الوصايا النافذة المعتبرة هي التي يختم عليها - 00:11:41

اما كلام عادي كذا بدون ختم ما يمشي ولذلك لما قيل للنبي عليه الصلاة والسلام نفارس الروم لا يقرأون الكتاب الا اذا كان مختوما

اتخذ الخاطي عليه الصلاة والسلام كلامي - 00:12:07

على ايش؟ على اسطنبول يعني كأنها وصية مؤكدة مختومة بالخاتم الذي يدل على تأكيد ما احتوته هذه الوصية الثالثة عشر معرفة

حق الله علينا. يعني في حديث معاذ تدري ما حق الله على العباد - 00:12:25

ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا الرابعة عشر معرفة حق العباد عليه اذا ادوا حقه وهو الا يعذب من لا يشرك به شيئا الخامس العشرة ان

هذه المسألة لا يعرفها اكثر - 00:12:50

اكثر الصحابة دليل ان معاذ قال الله ورسوله اعلم وكنتمها عن الصحابة ولو كانوا يعلمونها ما كان للكتمان اثر فدل على ان اكثر

الصحابة لا يعرف هذه الحقوق نعم لهو كنتمها خشية ان يتكلوا. افلا ابشر الناس؟ قال لا تبشرهم فيتك - 00:13:09

مم اما بالنسبة اهمية التوحيد ونفي الشرك والتأكيد عليه القرآن مملوء بهذا قال انا لا نقول انه انه كتب عنهم معرفة حق الله على

العباد لا. نعم كيف اثر ابن مسعود من اراد - 00:14:03

قررت عندكم ها داوود بن يزيد الاودي غيره تخريج غير هذا لكن باعتباره باعتباره اثر لا يهتمون به كما يهتمون بالحديث

ويتداولونه من غير نكير وسيأتينا في الحديث الاخر حديث الخبر عن موسى عليه السلام - 00:14:26

ما شيء ما يتعلق بهذا ان شاء الله تعالى السادسة عشرة جواز كتمان العلم للمصلحة جواز كتمان العلم للمصلحة كنتم معاذ هذا الخبر

امثالاً لقوله لا تبشره فيتك خشية ان يعتمد الناس - 00:15:03

على مثل هذا الوعد ويغفل عن نصوص اخرى توجب عليهم بعض الاعمال وتحرم عليهم بعض فيها الزجر والوعيد الشديد بالنار على

بعض الاعمال ان الانسان قد يسمع نص الوعد فيغفل عما يقابله - 00:15:32

ولذلك جاء في الحديث الصحيح من توضحاً نحو وضوئي هذا ثم قال ثم صلى ركعتين دخل من اي ابواب الجنة الثمانية تشاء ولا

تفتروا لان هذه اسباب والاسباب انما تعمل - 00:16:01

اذا انتفى المانع اذا ظم اليها اسباب اخرى لابد من توافر جميع الاسباب يعني هذا سبب من الاسباب فلا بد من توافر جميع الاسباب

وانتفاء الموانع فقد يأتي الانسان بمانع ويتكل على مثل هذا - 00:16:25

جواز كتمان العلم للمصلحة بعض الناس بعض العلوم له فتنة فمثل هذا يكتنم عنه العلم الذي يفتنه يحدث الناس بما يعرفون اتريدون

ان يكذب الله ورسوله نعم بنفسه نعم نعم - 00:16:44

يعني بعض المفتونين تجده يتتبع بعض الامور المتشابهة ويترك الامور المحكمة ويفتن بها الناس ويفتن بها الناس وعندهم قضايا

وامور يريدون تحقيقها وتمريرها على عامة الناس وتجدهم يتشبثون بادنى شيء - 00:17:14

ويغفلون او يتغافلون عما يعارظه مما هو اقوى منه السابعة عشرة الاستحباب بشارة المسلم بما يسره افلا ابشر الناس لان هذا يسرهم

استحباب بشارة المسلم بما يسره لكن اذا ترتب على ما يسره ضرر يبشر به او لا يبشر - 00:17:40

نعم بعض الناس لا يحتمل بعض البشارات اخبر فلان من الناس بانه كسب مبلغ كذا فاختر اقم بشر بانه كسبت ارضه الفلانية كذا

مليون فجن بسبب ذلك تنال هذه البشارة - 00:18:17

هي تسره بلا شك ولا فقد عقله الا من آآ مزيد السرور فاذا خشي عليه ان يضره هذه البنت تضره هذه البشارة فانه حينئذ لا يبشر بها

ويبقى ان البشارة بما يسر - 00:18:50

مستحب وقد بشر كعب بن مالك لما اتى عليه بحضرة النبي عليه الصلاة والسلام الثامنة عشرة الخوف من الاتكال على ساعة رحمة

الله ولذا قال لا تبشره فيتك ومن هذا نعلم - 00:19:11

ان النصوص نصوص الكتاب والسنة انما هي علاج لادواء سواء كانت في الافراد او في المجتمعات فبعض الناس يحسن ان يلقي اليه

بعض النصوص ولا تلقى اليه نصوص اخرى ان يوجدن شخصا شق على نفسه - 00:19:36

وقام الليل فلم ينم وصام النهار فلم يفطر ارتكب العزائم في جميع الامور بحيث شقت عليه هذه الامور مثل هذا تناسبه نصوص

الوعد وتحجب عنه نصوص الوعيد لان لا يزيد - 00:20:03

والعكس اذا وجدنا شخصا مفرطاً مضيقاً للامور والنواهي هذا تناسبه نصوص الوعيد والقينا عليهم النصوص الوعد رحمتي وسعت

كل شيء هذا يمكن كانوا عنده شيء يسير يتركه فعلى كل حال - 00:20:26

يخاف من الاتكال على سعة رحمة الله. بالنسبة لمن يخشى منه التفریط وايضا يخشى القنوط واليأس من رحمة الله هذا بالنسبة لمن

عنده شيء من التشديد نعم ايه ايه لكن الان استقرت الشريعة وعرفت النصوص كلها وكلها بين يدي - 00:20:49

اه المسلم وهذه وظيفة اهل العلم يعني اذا ذكروا مثل هذا الحديث يبينون ما يقيد به ما يقيد من نصوص اخرى. التاسعة

عشرة قول المسؤول قول المسؤول عما لا يعلم الله ورسوله اعلم - [00:21:20](#)

ومضى الحديث فيه وانه بالنسبة لما لا لما لم يطلع النبي الله جل وعلا نبه عليه من الغيبات او من امور الدنيا الله يستقل بعلمها

وفي حياته عليه الصلاة والسلام - [00:21:45](#)

امور الدين توكل الى الله ورسوله كما قال معاذ الله ورسوله اعلم وبعد وفاته يقتصر على قول الله اعلم و ان قيل الله ورسوله اعلم

باعتبار ان امور الدنيا ان امور الدين كلها انما هي من طريقه عليه الصلاة والسلام فهو اعلم بها - [00:22:05](#)

في الاصل اما الان فقد مات عليه الصلاة والسلام الرسول عليه الصلاة والسلام الان قد مات انك ميت وانهم ميتون يعني لو نزلت نازلة

مثلا نزلت نازلة فسنل عنها عالم - [00:22:27](#)

هل يقول الله ورسوله اعلم وليس لها نظير في وقته عليه الصلاة والسلام نعم كيف امر شرعي حلها شرعي نعم نعم بالقيد الذي تقدم

اما كونه عليه الصلاة والسلام مات قد مات بلا شك - [00:22:54](#)

وهذا نطق به القرآن ومحل اجماع بخلاف من يزعم انه حي حياة كاملة مستقرة كحياتي من آا اقترنت روحه ببدنه لذلك في الموالد

تجد امهم يقرأون المولد يقومون جميعا في وقت واحد - [00:23:23](#)

زعمنا منهم ان النبي عليه الصلاة والسلام دخل المجلس طيب دخل المجلس هل يرى او لا يرى نعم هل يروونه قد يخيل الى بعض

المغرقين في الغلو يخيل اليهم وقد يفتنون قد يسمع بعضهم صوت - [00:23:55](#)

كما سمعوا من اجواف القبور اذا نادوا قد يرد قد يرد عليهم شيطان لكن الشيطان لا يتمثل به عليه الصلاة والسلام المسألة العشرون

جواز تخصيص بعض الناس بالعلم دون البعض - [00:24:20](#)

جواز تخصيص بعض الناس بالعلم دون البعض فخص معاذ بهذا الخبر وهذا من باب ابراء الذمة بالتبليغ النبي عليه الصلاة والسلام امر

ان يبلغ الدين وامر ان يبين للناس ومع ذلك برئت عهده عليه الصلاة والسلام من هذه المسألة حين بلغها معاذ وخصه بها -

[00:24:39](#)

وامره الا يبشر الناس بها الحادية والعشرون معاذ رضي الله تعالى عنه اخبر بهذه المسألة عند موته تأثما خشية الكتمان الذين يكتمون

ما انزلنا من البينات والهدى اولئك ايه يلعنهم الله - [00:25:07](#)

يخشى من مثل هذا وابو هريرة رضي الله عنه لا يقول لولا ايتان في كتاب الله ما حدثتكم لكنهم يخشون من الكتمان من سئل عن

علم فكتمه الجم يوم القيامة بالجام من نار - [00:25:32](#)

الحادث والعشرون تواضعه صلى الله عليه وسلم لركوب الحمار مع الاراداف عليه تواضعه صلى الله عليه وسلم لركوب الحمار وعرفنا

ما في هذا في درس الامس مع الاراداف عليه والثانية والعشرون - [00:25:47](#)

جواز الاراداف على الدابة يعني شريطة ان تكون مطيقة للاراداف شريطة ان تكون تطبيق هذا الاراداف الثالث والعشرون عظم شأن هذه

المسألة ها عظم شأن هذه المسألة مسائل ولا مسألة؟ ايش الطبعة اللي معك - [00:26:04](#)

على كل حال المسائل التي مرت كلها عظيمة والمسألة الاخيرة مسألة عظيمة من هذه المسائل سم الحمد لله رب العالمين وصلى الله

وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:26:38](#)

قال الامام رحمه الله تعالى باب فضل التوحيد وما يكفر من الذنوب. وقول الله تعالى الذين امنوا ولم بسوء ايمانهم بظلم. عن عبادة

ابن صامت رضي الله عنه قال قال اولئك لهم الامن - [00:27:05](#)

لا ما عندي ها وش عندكم؟ كمل الاية كمل اولئك عنهم الامن وهم مهتدون وقول الله تعالى الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك

لهم الامن وهم مهتدون. عن عبادة ابن - [00:27:25](#)

الصامت رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله.

وان عيسى عبد الله ورسوله وكلمته القاها الى - [00:27:46](#)

مريم وروح منه والجنة حق والنار حق ادخله الجنة وان الجنة لا ما فيها وان الجنة بدون ان ها مم هذه النسخة الثانية والجنة طيب من شهد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:28:06](#)

وان محمدا عبده ورسوله وان عيسى عبد الله ورسوله. وكلمته القاها الى مريم وروحها من هو الجنة حق والنار حق. ادخله الله الجنة على ما كان من العمل. ولهما من هدولهما - [00:28:42](#)

اخرجاه اخرجاه وله ما في حديث عتبان فان الله حرم على النار من قال لا اله الا الله يبتغي بذلك وجه الله وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال موسى - [00:29:02](#)

عليه السلام يا ربي علمني شيئا نذكرك وادعوك به. قال قل يا موسى لا اله الا الله. قال اللعية يقولون هذا. قال يا موسى لو ان السماوات السبع وعامرهن غيري والارضين السبع في - [00:29:24](#)

ايه كفة ولا اله الا الله في كفة مالت بهن لا اله الا الله. رواه ابن حبان والحاكم في مواصلة وللترمذي وحسنه عن انس رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:29:44](#)

اقول قال الله تعالى يا ابن ادم لو اتيتني بقراب الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لاتيتك بقرابها مغفرة فيه مسائل الاولى سعة فضل الله الثانية كثرة ثواب التوحيد عند الله. الثالثة تكفيره مع - [00:30:04](#)

للذنوب الرابعة تفسير الاية الثانية والثمانين التي في سورة الانعام الخامسة تأمل الخمس اللواتي في حديث عبادة السادسة انك اذا جمعت بينه وبين حديث عتبان ما بعده تبين لك معنى تبين لك معنى قول لا اله الا الله وتبين لك خطأ الموروث - [00:30:33](#)

السابعة التنبيه السابعة التنبيه للشرط في حديث عتبان. الثامنة كون الانبياء يحتاجون للتنبيه على لا اله الا الله التاسعة التنبيه لرجحانها بجميع المخلوقات مع ان كثيرا من ثم يقولها يخف ميزانه العاشرة النص على ان الاراضين سبع كالسماوات الحادية عشر - [00:31:03](#)

ان لهن عمارا. الثانية عشرة اثبات الصفات خلافا للاشعرية الثالثة عشرة معطلة في بعض النسخ خلاف هنا ام الاشعرية منهم؟ نعم. الثالثة عشرة انك اذا عرفت حديث انس عرفت ان قوله في حديث - [00:31:38](#)

فان الله حرم على النار من قال لا اله الا الله يبتغي بذلك وجه الله. انه ترك الشرك ليس قولها ليس قولها باللسان. الرابعة عشرة تأمل الجمع بين كون عيسى ومحمد - [00:32:03](#)

محمد عبدين عبدي الله ورسوله عبدي الله ورسوله. الخامسة عشرة معرفة اختصاصه وعيسى بكونه كلمة الله السادسة عشرة. معرفة كونه روحا منه. السابعة عشرة معرفة فضل الايمان بالجنة والنار الثامنة عشرة. معرفة قوله على ما كان من العمل. التاسعة عشرة - [00:32:23](#)

معرفة ان الميزان له كفتان. العشرون معرفة ذكر الوجه اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك وعلى اله وصحبه اجمعين يقول المؤلف الامام المجدد رحمه الله تعالى لما بين حقيقة التوحيد - [00:32:53](#)

و وجوب التوحيد ومعنى التوحيد الذي يؤلف فيه وهو توحيد الالهية اراد رحمه الله تعالى ان يبين الفضل المرتب على هذا التوحيد وما يكفره من الذنوب ولا شك ان التوحيد - [00:33:19](#)

اعظم نعمة امتن الله بها على الموحدين ولن ولن يقوموا بتأدية شكرها الا بتحقيق هذه النعمة وتنقيتها وتخليصها هذه نعمة من حازها حيزت له انواع الخيرات ومن حصل عنده فيها شيء من الخلل - [00:33:50](#)

فانه خطر من الخسران المبين في الدنيا والاخرة هذه النعمة على الموحد ان يلجج بذكر الله وشكره ان وفقه لهذا التوحيد الذي حرمه كثير من الناس من المتقدمين والمتأخرين تصور - [00:34:23](#)

حال المشرك وقد ضرب الله له مثلا في غاية البلاغة والفصاحة للتنفير من الشرك ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون ورجلا سلما لرجل تصور شخص مملوك لشركاء ثلاثة او اربعة - [00:34:53](#)

متشاكسون مختلفون وفي اخلاقهم شدة يعني يؤخذ من التشاكس مع كونه اختلاف الا انهم ايضا فيهم شيء من الشدة والغلظة اذهب

الى المكان الفلاني يقول الثاني لا اذهب الى المكان الفلاني الثالث لا يقول هل تنفج حاجة فلانية وهكذا - [00:35:23](#)

ماذا يكون وطمع هذا المسكين العبد المملوك لهؤلاء ورجل سلما لرجل يأمره بامر يستطيعه خالص لهذا الرجل ما عنده ازدواجية ولا عنده اضطراب ولا عنده خلل يؤمر فيأتمر وينهى فينتهي - [00:35:48](#)

يعني هذا في الامور المحسوسة والعبودية بالنسبة للمخلوق ناقصة لان سببها ناقص نعم يستحق بها ان يكون مالكا لهذا العبد لكنه ملك ناقص وليس بملك تام فالعبودية ناقصة كما ان سبب الملك ناقص - [00:36:19](#)

فكيف بالعبودية التامة للمالك الملك التام يعني اذا عرفنا ان هذا الذي يملكه اكثر من واحد فلنعلم ان المشرك شأنه وامره اشد واعظم لان هذه المشقة اللاحقة بهذا المملوك لهؤلاء المالكين المتشاكسين ينتهي - [00:36:50](#)

انقطع بالموت لكن متى ينقطع اثر التشاكس في المعبودين من دون الله هذا لا ينقطع بل هذا الذي يعبد اكثر او يعبد مع الله غيره يشقى به في الدنيا ويصلى لظى - [00:37:20](#)

خالدا مخلدا فيها في الآخرة واذا عرفنا الشرك عرفنا قيمة التوحيد وانه من اعظم نعمة امتن الله بها على العباد قال رحمه الله تعالى باب فضل التوحيد وما يكفر من الذنوب - [00:37:47](#)

باب فضل التوحيد يعني هو باب ما يكفر وما هذه يحتمل ان تكون مصدرية باب فضل التوحيد وتكفيه الذنوب او تكون موصولة والعائد محذوف. والتقدير والذي يكفره من ذنوب وقول الله تعالى - [00:38:08](#)

الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم المهتدون الذين امنوا ولم يلبسوا يعني لم يخلطوا لان لبس يلبس خلط يخلط بخلاف لبس يلبس لبس الثوب يلبسه ولبس التمر - [00:38:33](#)

يلبسه يعني خلطه بغيره الذين امنوا ولم يلبسوا يعني يخلطوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون ظلم خاف منه الصحابة رضوان الله عليهم لانه لا يوجد من لا يظلم - [00:39:12](#)

قد يظلم نفسه وقد يظلم غيره قد يكون هذا الظلم عظيم فاحش وقد يكون يسيرا قالوا اينما لم يظلم نفسه يا رسول الله؟ وقال الظلم الشرك الم تسمعوا الى قول العبد الصالح - [00:39:35](#)

ان الشرك لظلم عظيم. قول لقمان ان الشرك لظلم عظيم اولئك لهم الامن وهم مهتدون فلن يتحقق الامن لن يتحقق الامن الا بتحقيق التوحيد ونفي الشرك بجميع صورته واشكاله الامن لا يحققه - [00:39:57](#)

القوة والقهر والحديد والنار يحققه تحقيق التوحيد ونفي الشرك واذا نظرنا الى الواقع الذي نعيشه منذ ما يقرب من ثمانين سنة في هذه البلاد من امن وافر يعني من خلال ثمانين سنة قريب من ثمانين سنة - [00:40:31](#)

عاشت هذه البلاد في امن لم يذكر له نظير في التاريخ كل هذا بسبب تحقيق التوحيد الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم وفي سورة النور وليبدلهم من بعد خوفهم امنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا - [00:41:04](#)

هذا هو الذي يحقق الامن على الحقيقة والله المستعان. اولئك لهم الامن وهم مهتدون لهم الامن في الدنيا والآخرة فالذي يحقق التوحيد ويخلص هذا التوحيد من انواع الشرك والبدع والمعاصي له الامن التام - [00:41:35](#)

له الامن التام واذا حصل فيه خلل اختل هذا الامن بقدر هذا الخلل كما يقول ابن القيم الحصة بالحصة نعم ها ايه لا يسلم من شوب شرك هذا اللي اجبنا عنه في السؤال - [00:42:00](#)

كل بحسبه كل بحسبه. انت لا تظن ان الامن هو مجرد ان يكون يعيش الانسان من غير حروب مثلا يعني ليس الامن في مقابل الامن التام في مقابل الحروب والتدمير والفساد - [00:42:37](#)

الامن المطلق يقابله الخوف المطلق والامن الجزئي يخالفه يخالطه يقابله الخوف الجزئي يعني امن القلب وطمأنينته يعني افترض موجة الحروب لكن الانسان امن قلبه مطمئن مرتاح هذا بقدر ما يحقق من التوحيد على سبيل الافراد وعلى سبيل المجتمعات هناك ايضا ما يخل بالامن بقدر ما يختل التوحيد - [00:42:57](#)

اولئك لهم الامن وهم مهتدون. قال رحمه الله عن عبادة ابن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شهد ان لا اله الا الله

وحده لا شريك له - [00:43:26](#)

لابد ان يشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله. وبهذا يعصم دمه اذا اقام الصلاة واتى الزكاة لابد من هذا كما في حديث امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة - [00:43:40](#) فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فخلوا سبيلهم لابد من حتى يشهدوا ان لا اله الا الله هذه الغاية التي بها يعصم الدم ويكف عن المقاتلة ويخلي سبيلهم وان محمدا عبده - [00:44:04](#)

رسوله لا تتم شهادة ان لا اله الا الله الا بشهادة ان محمدا عبده ورسوله. محمد عليه الصلاة والسلام اشرف الخلق واكمل الخلق واعلم اعرف الخلق بربه واتقاهم واخشاهم وهو سيدهم - [00:44:21](#) سيد ولد ادم الفخر ولا فخر ومع ذلك هو عبد لا يجوز ان يصرف له شيء من مما هو من حقوق الله جل وعلا محمد عبد الله ورسوله اذان الوصفان - [00:44:43](#)

لابد منهما للتقابل فاثبات العبودية للرسول عليه الصلاة والسلام تنفي الغلو وانه عبد لا يستحق شيئا من خصائص الالهية وان وجد في امته من غلا فيه الغلو الذي اوقعه في الشرك الاكبر - [00:45:09](#) وجد هناك من الغلاة من جعلوه في مصاف الاله بل هم من منهم من جعله فوق الاله ولم يترك للاله شيئا فان من جودك الدنيا وذرته ومن علومك علم اللوح والقلم - [00:45:38](#)

يعني ما ترك شيء لله الدنيا والاخرة كلها من جود النبي عليه الصلاة والسلام يا اكرم الخلق ما لي من الوز به سواك عند حلول الحادث الاممي قصيري يقول هذا الكلام - [00:46:00](#) اذا رفع شأن النبي عليه الصلاة والسلام الى مقام الربوبية والالوهية وانه جعله يستحق جميع ما للرب من خصائص. وان محمدا عبده ورسوله ومرسل من قبل الله جل وعلا صادق مصدق - [00:46:16](#)

لا يفترى على مرسله فاذا شهدنا بانه مرسل من قبل الله جل وعلا هذا لا بد منه لدخول الجنة على ما سيأتي وان عيسى عبد الله ورسوله وان عيسى عبد الله ورسوله التنصيب على عيسى - [00:46:35](#) دون سائر الانبياء والرسل لانه اختلف فيه فمن قوله عبد الله يؤخذ الرد على من جعله اله يعبد من دون الله وانه هو الله او ابن الله او ثالث ثلاث هو عبد لله جل وعلا كسائر عبيده - [00:46:57](#)

يؤمر فين؟ يبي ياتمر وينهى فينتهي. وهو ايضا رسول مرسل من قبله جل وعلا الى قومه من بني اسرائيل وانه ليس كما تقول اليهود قاتلهم الله انه ولد بغى فكونه رسول ينفي ان يكون - [00:47:24](#) ولا ينبغي وكونه عبد لله ينفي ان يكون معبودا مع الله او دون الله وكلمته القاها الى مريم وروح منه عيسى عليه السلام خلق من ام دون اب والناس لا يتصورون ان يخلق - [00:47:52](#)

ان يوجد ولد دون اب ولذلك بادروا اتهام امه بادروا باتهام امه وجاءت براءتها الكتب السماوية ومنها القرآن وان عيسى كلمة وجد بالكلمة كن فكان القاها الى مريم بواسطة جبريل - [00:48:19](#)

وروح منه كلمة كلمته القاها الى مريم يعني خلقه بكلمة التي يكن وليس هو الكلمة نفسها ليس هو الكلمة وانما خلق بالكلمة ولذا قال القاها الى مريم هذه الكلمة فنفخ - [00:49:00](#) فيها فحملت به ثم وضعت من دون اب واذا تصور ان يخلق مخلوق دون ام ولا اب فتصور خلق مخلوق من ام دون اب ايسر وادم لا يختلف الناس عموما - [00:49:32](#)

من جميع الديانات انه خلق من طين من غير ام ولا اب وخلقت حواء من ذكر دون انثى وخلقت خلق عيسى عليه السلام بواسطة انثى من دون ذكر وكلمته القاها الى مريم - [00:49:57](#)

يعني بواسطة جبريل عليه السلام وروح منه النصارى يرون انه روح منه من هذه تبعية فهو بعض من الله جل وعلا وهذا الكلام ليس بصحيح ومن هذه اما ابتدائية يعني صدرت منه او انها بيانية - [00:50:20](#)

هذه الكلمة او هذه الروح صدرت منه هذا النفخ هذه الروح التي نفخت فيه صدرت من قبل الله جل وعلا في هذا رد على من رمى امه بالبغي بالزنا ورد على من غال من غلا فيه وافرط حتى جعله الها يعبد من دون الله كالنصارى - [00:50:44](#)
لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم وبالمقابل ما يقوله اليهود مما تدعيه اليهود هذه البتول المبرأة في الكتب السماوية التي يقذفها اليهود ما يقذفونها به نظير ذلك - [00:51:19](#)

تبرئة عائشة من فوق سبع سماوات مما رميت به من قصة الافك وقد تعرض بعض النصارى في وقت القاضي ابي بكر ابن الطيب الباقلائي لقذف عائشة وان انها قذفت في عصر النبي عليه الصلاة والسلام واخذ يقرر هذا - [00:51:47](#)
فكان من ردود ابن الباقلائي هذا وهو معروف في مجادلاته ومناظراته بارع في هذا الباب ويستفاد من مناظراته للنصارى او المعتزلة هو اشعري فكل شخص يستفاد منه في ما يقابله من هو اشد منه - [00:52:19](#)

ممن هو اشد منه يعني الاشعائر نستفيد من ردودهم على المعتزلة ومعتزلة نستفيد من ردودهم على الجهمية وغيرهم نستفيد من ردودهم على اه اليهود والنصارى وغير ذلك الباقيان قال للنصراني - [00:52:44](#)
ايهما اولى بالقذف التي تكون لما فيها وهي ذات زوج ولم تأتي بولد ايهما اولى بالقذف ويريد ان يقرر نفي التهمة عن عائشة او التي جاءت بولد دون زوج وهذا من باب الالزام لانه يريد ان يقذف مريم لو قذف كفر - [00:53:00](#)

صار مثل اليهود لكن في باب المناظرة في باب المناظرة انت تناظر من يسلم بشيء فتلزمه بما هو اولى بالتسليم منه يعني في باب المناظرة قد يسلك مثل هذا والا آ قد نقول ان هذا من الباقلائي فيه سوء ادب ما - [00:53:32](#)
مريم لكنه لا يقول بهذا لا من قريب ولا من بعيد لكنه يريد ان يلزمهم بما هو اولى واوضح في الاستدلال تقول اذا كانت عائشة آ مريم المبرأة المتفق على برائتها عندنا وعندكم - [00:53:55](#)

وقد جاءت بولد من غير اب ونحن نقول ببراءتها فكيف تتهم من لم تأتي بولد وهي ذات باعل يعني لو جاءت بولد اقرب الى البراءة ممن جاءت بولد وليست بذات زوج - [00:54:17](#)
فكيف بها ولم تأتي بولد وهي ذات زوج وقد ثبتت برائتها بنفس المستوى الذي برئت به مريم. كلاهما برئت في القرآن وهذا في باب المناظرة يقبل يقبل من باب الالزام - [00:54:42](#)

الزام الخصم بما هو اقوى من حجته وان كانت حجته قطعية وان الجنة حق والنار حق جنة حق وموجودة ومخلوقة والنار ايضا حق ووجودة ومخلوقة خلافا للمعتزلة الذين يرون ان خلق الجنة والنار قبل الاحتياج اليهما ظرب من العبث - [00:55:04](#)
والنبي عليه الصلاة والسلام رأى الجنة والنار ودخل الجنة ورأى من يعذب في النار ورؤيا الانبياء حق ولا بد من اعتقاد ان الجنة والنار كلاهما حق موجودة الان النار يعرضون عليها غدوا وعشيا - [00:55:36](#)

ويوم تقوم الساعة ادخلوا ال فرعون اشد العذاب يعرضون عليه غدوة وعشية في القيامة او الان الان في الدنيا وانهما باقيتان لا تفنيان والنصوص على ذلك متظافرة متكاثرة فالجنة اعداها للمؤمنين يوم القيامة ولظدهم دار الجزاء الثاني التي هي النار - [00:56:07](#)

ادخله الله الجنة على ما كان عليهم من العمل اذا اعتقد هذا الاعتقاد مع ملاحظة القيود هذا لا شك انه سبب من اسباب دخول الجنة ما لم يمنع منه مانع - [00:56:41](#)

ادخله الله على ما كان عليه من العمل الصالح وان كان قليلا وغيره وان كان كثيرا لكن لابد من تحقيق التوحيد لابد من تحقيق التوحيد. اخرجه عن البخاري ومسلم في صحيحيهما ولهما اي البخاري ومسلم في الصحيحين من حديث عتبان عتبان - [00:57:03](#)
من الصحابة كان يصلي بقومه ومعهم فكف بصره وشق عليه الخروج الى الصلاة مع قومه فدعا النبي عليه الصلاة والسلام الى بيته لينظر له في مكان يتخذه مصلى فذهب اليه النبي عليه الصلاة والسلام ومعه بعض الصحابة - [00:57:32](#)

فاتخذ المكان الذي يصلي فيه صلى فيه النبي عليه الصلاة والسلام ثم جلسوا يتحدثون فوقع بعضهم في مالك بن الدخشم قال انه منافق فقال النبي عليه الصلاة والسلام ان الله حرم على النار من قال لا اله الا الله يبتغي بذلك وجه الله. يعني الرجل ظاهره الصلاح -

وهو ينطق بهذه الكلمة يقول هذه الكلمة. فلا يجوز الوقوع في عرضه بحال. لان الله حرم على النار من قال لا اله الا الله يبتغي بذلك ان شاء الله قد يقول قائل ان مثل هذا العذر - [00:58:30](#)

من عتبان يبيح له ترك الجماعة مع انه جاء في حديث ابن ام مكتوم وانه رجل اعمى والطريق الى المسجد فيه وعورة وفيه آآ هوام وليس له قائد يلائمه مع ذلك لم يعذره النبي عليه الصلاة والسلام - [00:58:51](#)

لانه قال له في النهاية اتسمع النداء قال نعم قال اجب لا اجد لك رخصة والجمع بينهما ظاهر هو ان عتبان لا يسمع النداء ولو سمع النداء لقال له مثل ما قال لابن ام مكتوم - [00:59:15](#)

وبيته في الطريق بين مسجده عليه الصلاة والسلام وبين قباء في منتصف الطريق هو لا يسمح النداء نداء الطبيعي بدون مكبرات وبدون مؤثرات موانع تمنع السماع يسمع في الغالب من كيلو ونصف - [00:59:37](#)

كيلو ونصف الى كيلوين هذا المتوسط يسمع بدون مؤثرات وبدون مكيفات وبدون غلق وابواب ونوافذ وسيارات ومصانع بدون هذه يسمع وبدون مكبرات لان الاصل عدم دخول المحدثات من النداء في وقته عليه الصلاة والسلام - [01:00:12](#)

الجو هادئ ما في سيارات ما في مصانع ما في مكيفات ولا فيه غلق محكم لا يمكن ان تسمع شيء ابتسم فاذا كانت المسافة كيلو ونصف الى كيلوين السماع متحقق - [01:00:39](#)

وعتبه ان يبعد بيته عن المسجد اكثر من ذلك. فهو لا يسمع النداء ولذا عذر وصواب اتخذ له النبي عليه الصلاة والسلام مسجدا في بيته وهنا بدأ بالصلاة ثم الحديث والاكل - [01:01:01](#)

وفي حديث انس حينما صنعت ام سليم الطعام للنبي عليه الصلاة والسلام ودعت النبي عليه ودعته الى هذا الطعام اكل ثم صلى لانه في حديث عثمان دعي الى الصلاة وفي حديث انس دعي للاكل - [01:01:20](#)

ثم قال انس فعمدت الى حصير لنا قد اسود من طول ما لبس وترجم عليه الامام البخاري باب الصلاة على حصير وقد يقول قائل هل يشك احد بجواز الصلاة على الحصير؟ لنتاج الى هذه الترجمة؟ نعم من منهم من المتقدمين من - [01:01:44](#)

كره الصلاة على الحصير لماذا ها لا لا لا لا اخذا من قوله جل وعلا في سورة الاسراء جعلنا جهنم للكافرين حصيرا من باب التسمية كراهية للاسم وله ما في حديث عتبان - [01:02:07](#)

فان الله حرم على النار من قال لا اله الا الله يبتغي بذلك وجه الله من الذي يقول لا اله الا الله يبتغي بذلك وجه الله هل يتصور ان يترك - [01:02:32](#)

ما امره الله به او يفعل ما نهاه عنه لانه يبتغي وجه الله كيف يبتغي وجه الله وقد ترك الأمور وفعل المحظور قال شيخ الاسلام ان قوله يبتغي بذلك وجه الله مما يطلب - [01:02:49](#)

فعل الاوامر وترك النواهي. وان كان الزهري بعد الحديث قال ثم بعد ذلك فرضت فرائض وحرم محرمات قول لا اله الا الله تحريم النار على من قال لا اله الا الله هو قبل - [01:03:10](#)

فرض الفرائض وقبل تحريم بعض المحرمات نعم ايه احتمال على ما كان من العمل اي عمل. لكن ان كان صالحا فالسياق يدل على انه وان قل والعمل السيئ وان كان السياق يدل على انه ان كان كثيرا - [01:03:32](#)

لكنه سبب مثل ما قلنا في سائر الاسباب هو سبب والسبب قد يوجد عنده او به المسبب او لا يوجد نظرا لوجود الموانئ. يعني لا يكفي وجود السبب بل لابد من انتفاء الموانع - [01:04:05](#)

وانا بسعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قال موسى يا ربي علمني شيئا اذكرك وادعوك به. قال قل يا موسى لا اله الا الله يا ربي علمني يقول موسى عليه السلام يا ربي علمني شيئا اذكرك - [01:04:27](#)

وادعوك به فقال قل يا موسى لا اله الا الله اما كونه ذكر فواضح وكونه دعاء نعم هو دعاء عبادة لكن من يقول لا اله الا الله؟ الا يطلب بذلك المغفرة؟ من الله جل وعلا فهو دعاء مسألة ايضا - [01:04:46](#)

ولذا جاء في الحديث افضل الدعاء دعاء يوم عرفة وافضل ما قلت انا والنبيون من قبلي لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير - [01:05:12](#)

قال يا ربي كل عبادك يقولون هذا قال يا موسى الى اخر الحديث. اولا حديث مخرج عند ابن حبان والحاكم وهو مظعف عند جمع من اهل العلم لان في اسناده دراجا ابا السمح - [01:05:31](#)

وهو ضعيف عند اهل العلم صححه الحاكم وخرجه ابن حبان في صحيحه وصححه ايضا ابن حجر في فتح الباري هذا الحديث المختلف فيه اما على ثبوته فلا اشكال يعني ولو على اقل وجوه الثبوت - [01:05:48](#)

ككونه حسنا لغيره مثلا هذا لا اشكال انه يستدل به وسواء قلنا الحديث في الفضائل او في العقائد اهل الحديث في الفضائل في فضل قول لا اله الا الله فهو من الفضائل او في العقائد - [01:06:12](#)

ها ايه لان انا كيون شاسع بين البابيين اذا قلنا في الفضائل جمهور اهل العلم يتسامح في الفضائل اذا قلنا في العقائد اهل العلم قاطبة يتشددون في باب العقائد ها - [01:06:34](#)

نعم موضوع الفضائل اه الجمهور يتسامحون فيه ويتشددون في الاحكام ومن باب اولى العقائد دعونا من قول من يقول ان العقائد لا يحتج بها بالاخبار الاحاد فيها قال له على مذهب قول اهل السنة المعتمد ان الاحاد يجب العمل بها اذا صحت في جميع ابواب الدين - [01:06:56](#)

ومع ذلك باب الاعتقاد اشد من الاحكام. والاحكام يتشددون فيها. فان قلنا ان الحديث في الفضائل قلنا الامر اسهل لان جمهور اهل العلم يتساهلون في احاديث الفضائل وقلنا ان الحديث في باب العقائد - [01:07:40](#)

قلنا انه على القول بتضعيفه وان سنده فيه لين لان فيه دراج وهو مظعف عند اهل العلم واما من صححه كالحاكم وابن حبان وصححه ايضا ابن حجر فيفتح الباري من يصححه لا اشكال عنده لكن من يضعفه والحديث اما في العقائد او في الفضائل في الفضائل ما في اشكال عند الجمهور - [01:08:00](#)

يبقى انه في العقائد لا يقبل بحال اذا كان ضعيفا اما اذا صحح فانتهى الامر ولا شك ان في سنده شيء من الضعف فيه لين فيه ليه والحكم بصحته فيه تساهل - [01:08:30](#)

فيه تساهل قال قال موسى يا ربي علمني شيئا اذكرك وادعوك بي عرفنا ان قول لا اله الا الله ذكر بلا اشكال وعرفنا وجه كونه يدعو وبها ولذلك قال دعوة اخي - [01:08:52](#)

ذي النون سبحانك نعم؟ لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين دعوة سماها وهي ذكر والذكر دعاء عبادة. والذي يذكر يطلب المغفرة فهو من هذه الحيثية دعاء مسألة ايضا - [01:09:12](#)

يعني متضمن لدعاء المسألة قال قل يا موسى لا اله الا الله. قال يا ربي كل عبادك يقولون هذا يعني هل هذا استخفاف من موسى بلا اله الا الله؟ او انه يريد شيئا مستقل به دون غيره - [01:09:36](#)

يعني بعض الاطفال يظن ان قصار السور للصغار ويستغرب اذا سمع شيخ كبير يقرأ بالمعوذتين او يقرأ لانهم تعودوا ان هذه مما يمر عليها الصغار واول ما يبدأ بها نعم؟ هل التصور موجود عند الصغار - [01:09:58](#)

مع ان القرآن كله واحد من الفاتحة الى الناس كله قرآن ويقرأ به في الصلاة خارج الصلاة يترتب عليه الاجور من غير فرق وهنا لا اله الا الله اعظم الكلام - [01:10:24](#)

كلمة التوحيد كلمة الاخلاص. قال يا ربي كل عبادي يقولون هذا ليس من باب الاستخفاف وانما اراد ان صح الخبر شيئا مستقل به عن غيره ليكون منقبة له ليكون منقبة - [01:10:39](#)

ومزية له تميزه عن غيره كل عبادك يقولون هذا قال يا موسى لو ان السماوات السبع السماوات السبع منصوح عليها بالقرآن وصريح السنة. واما الاراضين السبع فالنص عليها صراحة بهذا الحديث - [01:11:02](#)

واما قوله من الارض مثلهن له احتمالات يحتمل ان يكون في العدد وان يكون في الكيفية في الهيئة في السمك في الارتفاع المقصود

ان الاحتمال قائم وليست نص في كون الاراضين سبع - [01:11:31](#)

هنا الحديث والارضين السبع وفي الحديث الصحيح من اغتصب شبرا من ارض طوقه من سبع اراضين فدل على ان الاراضين سبع قال لو ان السماوات السبع وعامرهن غيري العامر من يعمر الديار بسكنائها - [01:11:53](#)

والذي يأمر بيوت الله ومساجد الله انما يعمرها من امن بالله يعمرها بالعمارة الحسية او المعنوية ها الاصل معنوية العمارة المعنوية باداء الصلوات فيها واداء ما يزاول فيها من عبادات - [01:12:23](#)

والذي يعمر السماوات من يسكنها ويعبد الله فيها. غيري طيب الله جل وعلا لا شك انه في جهة العلو والعلو امتنم من في السماء في هذه ليست ظرفية يعني في جهة العلو - [01:12:48](#)

والله جل وعلا فوق سماواته مستو على عرشه فوق سماواته بائن من خلقه وقال غيري لان هذه السماوات في جهة العلو والله جل وعلا في جهة العلو والارضين السبع ما في غيري - [01:13:13](#)

نعم يعني لك انه في وقت دون وقت وفي وقت دون وقت. لو ان السماوات السبع امرهن غيري والارضين السبع ما قالوا عامرهن غيري لانه في جهة علو وليس في الارض خلافا لما يقوله الحلولية - [01:13:31](#)

في كفة السماوات السبع ومن فيها من جميع المخلوقات والارضين السبع وما فيها من جميع المخلوقات في كفة من كفتي الميزان والكفة بكسر الكاف يقولون كل مستدير كفة وكل مستطيل كف - [01:13:57](#)

مستدير من الكفة الميزان وقالوا له كف. والمستطيل مثل كفة الثوب كفة في كفة ولا اله الا الله في كفة مالت بهن لا اله الا الله لا اله الا الله [01:14:26](#)

الاستثناء غيري استثناء الرب جل وعلا استثناء الله تعالى وتقدس من عامر السماوات لا شك انه من باب التصريح بما هو توضيح. والا لا لا يمكن ان يذكر الفضل بازاء المفضل - [01:14:43](#)

فضل بازاء المفضل. اذا كان هذا الفضل جزء مما يفضل به هذا المفضل فهل يقال ان المفضل دون الفضل او العكس. لا يمكن ان يقارن لا يمكن ان يقارن الفضل بالمفضل - [01:15:19](#)

ولا اله الا الله في كفة مالت يعني رجحت بهن لا اله الا الله مالت يعني رجحت بهن هذه الكلمة لما تشتمل عليه من اثبات الالهية لله جل وعلا ونفيتها - [01:15:47](#)

اما عداه رواه ابن حبان والحاكم وصححه ايضا ابن حجر وللترمذي وحسنه عن انس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى يا ابن ادم لو اتيتني بقراب الارض خطايا - [01:16:02](#)

ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لاتيتك بقرابها مغفرة في الترمذي وحسنه خرج عندكم شوفوا نعم عن انس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى يا ابن ادم - [01:16:25](#)

لو اتيتني بقراب الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لاتيتك بقرابها مغفرة قال الله تعالى هذا من الاحاديث التي تسمى احاديث القدسية وقد يقال لها الاحاديث الالهية وهي التي يضيفها الرسول عليه الصلاة والسلام الى ربه - [01:17:00](#)

يرويه النبي عليه الصلاة والسلام عن ربه جل وعلا قال الله تعالى يا ابن ادم لو اتيتني بقراب الارض يعني ما يقارب ملاء الارض خطايا يعني بذنوب ومعاصي كثيرة جدا تقرب ملاء الارض - [01:17:27](#)

او تقرب من مشابهة الارض في العظم ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لاتيتك بقرابها مغفرة يعني لا قابلت هذه المعاصي الكثيرة العظيمة بما يقابلها من المغفرة العظيمة التي تقربا من ملاء الارض او تقارب وتشبه الارض نعم - [01:17:56](#)

لا تشركوا بي شيئا ما في نص على التوبة اهي ولا شك انك سيأتي في المسائل اثبات الصفات لهن عمار اثبات الصفات انك اذا عرفت حديث انس اللي هنا هنا - [01:18:31](#)

انك اذا عرفت حديث انس عرفت ان قوله في حديث عتبان فان الله حرم على النار من قال لا اله الا الله يبتغي بذلك وجه الله انه لابد من اقتران الدليلين - [01:19:22](#)

فيكون احدهم ومفسر واحد يثبت التوحيد ابتغاء لوجه الله والثاني يضم اليه وهو نفي الشرك وكل واحد منهما ملتزم او يلزم منه
الآخر لان القول قول لا اله الا الله يبتغي بها وجه الله يقتضن في الشرك. ونفي الشرك يقتضي تحقيق لا اله الا الله - [01:19:36](#)
وتحقيقها تخليصها وتصفيتها على ما سيأتي من حق التوحيد في الدرس اللاحق آ اقتراح من بعض الاخوان انه بدلا من ان آ نشتت
الدروس ونقطعها الاحاديث والمسائل الاحاديث في في درس والمسائل في درس - [01:20:04](#)
اننا نكمل الباب على اي حال مهما طال به الوقت يعني مثل ما صنعنا امس اخذنا الباب وتركنا المسائل الى اليوم واليوم ايضا اخذنا
الباب ونترك المسائل الى الغد يعني كون المسائل تشرح مع الباب - [01:20:30](#)
افضل. وش اللي بيترتب على هذا ها؟ ما في شك كذا لكن له سلبية ترتب عليه شيء نعم وهذا ما يطالب ببعض الاخوان ان اه سلم
الوصول يرجى الى وقت اخر - [01:20:48](#)
ويؤخذ التوحيد الى ان ينتهي باب واذا كان الباب قصير اضفنا له بابا اخر لا سيما وان بحوث سلم الاصول سلم الاصول آ مقارنة جدا
لوحوث كتاب التوحيد انا ما وافقت على هذا الاقتراح ولو لم اكن في ذلك الا عدم الثقة والاطمئنان - [01:21:09](#)
للاعلانات التي نصدرها. نعلن ونتفق ونعد ثم بعد ذلك نلغي. هذا اقتراح قاله بعض الاخوان وقلت لابد من عرضه لا بد من عرضه على
الاخوان ما في اشكال ليش طيب - [01:21:35](#)
لا لا ما في شي يا الفجر اخوان يتذمرون وانا واحد منهم. لان الليل قصير والناس مبتلون بالسهر ومناسبات وكذا. الفجر متعب. وايضا
لنا اه الفجر له وظيفة يعني عندي طالب العلم يعني - [01:21:53](#)
لا يجعل لكتاب الله نصيبا من وقته وبعدين ما في وقت اذا راح الفجر ما في وقت الاقتراح هذا وجيه انا ما وافقت لامر واحد وهو
ان الثقة اذا تهتز - [01:22:11](#)
اننا نعلن عن شيء ثم نلغيه لكن بعد التجربة امس واليوم الان لن نبدأ بسلم الوصول الا بعد السادسة ها لا لا تكمال ما في اكمال لكن
بدل من نأخذ عشرة ابواب ناخذ عشرين باب - [01:22:45](#)
هذا الاصل وهذا اللي اعلن وهذا اللي اتفقنا عليه وهذا الذي التزمنا به هذا فيه تفكير يعني كأنه مراجعة للباب السابق كل شي الا اول.
المصلحة ايش تبعث على الجهد. ها؟ الجهد يتبعثر الان بين هذا وهذا. لا نطلع بكتاب التوحيد ولا نطلع النقص لا بد منه يعني -
[01:23:08](#)
لن نكمل على اي حال لو نجعل الثلاثة الدروس كلها لكتاب التوحيد لن يكمل لن يكمل كتاب التوحيد بدوره في اسبوعين على اي حال
الوقت باش يخدم غادي نحاول نحاول بقدر الامكان ان اننا اه نكرر ونعيد ونستطرد احيانا - [01:23:38](#)
نفعل عن بعض المهمات وهذا شأن آ الناس كلهم يعني مثل وظعننا الان الان الدرس اقرب من ساعتين يعني يصير اه سلم الوصول
نفل ما يضيعش ها المعلومات من سبق - [01:24:05](#)
لأ لو بعض الاخوان حينما قالوا ان السلم يرجى الى وقت اخر لتكون العناية به اشد لانه اذا كان فضله ونفل وفي اخر وقت لن لن
يكون الشرع على مستوى اذا ما قصد لذاته - [01:24:36](#)
هذا امر مفروغ منه. يعني اذا كان تكميل وقت لأ اللي اللي بيسمع الاشرطة المسجلة على السلم لن يستحضر الاسئلة المسجلة
كل كتاب مستقل بذاته. ولذا ذكرني واحد من - [01:25:03](#)
الاخوان ان نجعل المشي في او الشرح في كتاب التوحيد نظير شرح العمدة. انا اقول لا هذا ليس بصحيح شرح العمدة بالفعل يعني
فيه خلل في خلل باعتبار اننا شرحنا احاديث الاحكام في مواطن كثيرة وكتب متعددة واكتفينا ببعضها عن بعض لكن الذي يسمع
شرح - [01:25:23](#)
مستقل عمدة الاربعة مئة حديث في سبعة واربعين شريط هذا ما هو هم مرضي والسبب في ذلك ان اول دورة صارت في العمدة
صارت عند طلاب صغار ثم الدورة الثانية عند كبار يعني آ آ مثل الشرح قليلا ثم عاد الى متوسطين وهكذا يعني دورات متنقلة مو
بطلاب ثابت - [01:25:48](#)

صار الشرح فيه يعني شيء من التفاوت. ولذلك انا انا لا ارتضي وان كان الاخوان يقولون فيه فائدة يحتاج الناس تفتي ولا خلاص نمشي على الجدول اثر الجهد يا شيخ بيضيعك ولا هم طالعين اللي بيسمعون الاشرطة يا شيخ ما هم محصلين شيء - [01:26:14](#) على الطريقة هذي بهذا لو ودنا شيء يبقى ها لما يكفيه التوحيد ساعة ولا ساعتين لان التوحيد توحيد الطلب عليهم القديم ووعدنا به الاخوان مرارا واجلنا الاشكال ان شرحناه مرارا - [01:26:42](#)

وقرأنا شروحه كلها بعضهم مرتين وبعضها ثلاث لكن ما نظرت في الاسواق ما في شيء مسجل هو اليوم علشانها من الانترنت جاي من بعيد واجبنا عليه بس ولا سلعة هذي موجودة كثيرا ما اجبنا على شيء منها - [01:27:02](#) نستفتي اجل لان الصوت الثاني يسمع فيه قوة الاخوان الاصل بقاء ما كان على ما كان والاعلان وعد الاعلان وعد وبالنسبة لي لابد من الوفاء في هذا الوعد ولو ترجع عندي - [01:27:21](#)

القول الثاني ولكن الامر اليكم يعني هذا ما عندي ويبقى ما عندكم. هل ترون ان الجدول يبقى كما هو ويأخذ سلم الوصول نصيبه اقل شيء ساعة ولو كان على حساب كتاب التوحيد او ترون ان كتاب التوحيد ينجز منه في كل يوم على الاقل باب ويكون باقي الوقت - [01:27:46](#)

ولو قل لسلم الوصول طيب هل ترون من يرى قسمة الوقت بينهما بالسوية ساعة وربع وساعة وربع ما تزيد من يرى هذا لا معاهم كلكم ما في احد ما فيها حادث تقول كلنا ما رفعوا ايديهم - [01:28:15](#) من يرى اكمال الباب الكامل من كتاب التوحيد ولو قل الوقت على سلم الوصول والله جمهور لو اعلم خلنا نشوف من يرى الاقتصار على كتاب التوحيد جميع الوقت ها؟ لا يجوز الرفع مرتين. نعم. كما انه لا يجوز رفع اليدين - [01:28:39](#) لا يجوز رفع اليدين في الاستفتاء ما هو في الصلاة ها؟ لا انا ما انا قلت لكم الاصل بقاء ما كان وهذا الاعلان ما في شك انني انا الذي وظيفته - [01:29:10](#)

ووعدت به هذا وعد من مني ان اشرح هذه الكتب والوعد لا بد منه لكن اذا كان الطرف المستفيد يرى غير ذلك فالفائدة مقدمة والله انا اشوف الاصوات الاصوات لا سيما الثاني والثالث متقاربة - [01:29:27](#) متقارب ويبقى على ما كان ان شاء الله يبقى الامر على ما كان السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. كأن بعض الاخوان خرجوا لانهم جاءوا لكتاب التوحيد نعم هذا الاصل واذا كان الحضور الاكثر لكتاب التوحيد - [01:29:47](#) وحقيقة سلم الوصول عندي له شأن وكونه يترك له فضلة الوقت واخر الوقت مع ارتخاء الطرفين هذا غير مناسب اطلاقا وله اثر على الشرح وعلى التسجيل وعلى الافادة فيما بعد - [01:30:13](#)

فالذي ترجع عندي ان الوقت اما الدرسين كلاهما يكون او كتان التوحيد وسلم الوصول بيتدأ به في وقت من اوله له نشاطه وله اهتمامه والعناية به اما ان يكون فضله فهذا لا لا يمكن - [01:30:36](#) يعني الان لو لو بدأنا مثلا انتهينا عند الخامسة والنصف من اربع الى خمسة ونصف هذا كتاب التوحيد وهذا يكفي لشرح باب مختصر والمسائل تأتي لاحقة ثم بعد ذلك اخذنا هذه الراحة التي كل ينشدها وكل يحتاج اليها ولو لم يكن فيها الا تجديد الضوء مثلا - [01:30:56](#)

نحتاج الى ربع ساعة ثم بعد ذلك نحتاج الى ساعة الاربع لشرح الكتاب ما تكفي مع ان الكلام في كتاب التوحيد لا ينتهي. ما ينتهي ولا يكفيه ساعة وساعة وربع او ساعة ونص. لاننا وعدنا بالاخوان - [01:31:23](#)

قديم واجلناهم مرارا وكتاب في غاية الاهمية فكونه يفتت الوقت صحيح ان النظر كان يقتضي هذا ووعدنا به واعلنا عنه لكن لما جئنا الى التطبيق الاوقات المنضبطة التي تتخللها صلوات - [01:31:42](#)

اما الاوقات التي لا تتخللها صلوات هذه لا يمكن ضبطها لا يمكن ضبطها لانه لا يمكن ان تقف في نصف حديث مثلا من كتاب التوحيد لتقول خلاص انتهى الوقت لابد ان تكمل الحديث واذا اكملت الحديث الحديث الذي يليه له ارتباط به وله علاقة به. المسائل تلخيص لما مضى - [01:32:06](#)

فلا بد من اه معرفتها مع هذه الاحاديث وحينئذ لا يبقى للكتاب الثاني الا الوقت القليل وبالفعل يعني انا اجد صعوبة في ان اعد بهذا الاعلان ولا افي. لكن المصلحة مقدمة. ولما نظرنا في درس الالمس ودرس اليوم رأيت ان سلم الوصول الان لو - [01:32:30](#) سلم الوصول ما عندي استعداد ان اقول في شرح بيت من الابيات كل ما اريد ان اقله. لانه الان شرحنا في كتاب التوحيد ساعتين فماذا يبقى من الجهد فظلا عن الوقت للكتاب الثاني - [01:32:54](#)

فالذي قررناه مع الاخوان ان كتاب مع اه سلم الوصول يرجى الى وقت يخص له اسبوعين او ثلاثة حتى ينتهي من اوله الى اخره ليكون شرحه على مستوى واحد. وعلى مستوى يليق بالكتاب. بحيث - [01:33:14](#) اذا سجل وسمع الى فيه شيء من الفائدة وليس في شيء من الازدواجية مع كتاب التوحيد هذا الذي انهينا الامر عليه مع احترامنا لرغبات الاخوان وحرصهم على انا والله اني يعلم الله اني احرص منكم على سلم الوصول - [01:33:36](#) لكن بهذه الطريقة ما يمكن ان يخرج لان لن يعادي له مرة ثانية يعني اذا سرح وسجل خلاص متى يرجع اليه مرة ثانية ويشرح ثاني؟ هذا فيه صعوبة واذا كان الوقت كله وحددنا من اربع الى ست او ست وربع متواصلة لكتاب التوحيد واخذنا باب بجميع احاديث - [01:33:56](#)

بجميع مسائله الحمد لله فيه بركة هادي درسين ووفيين وانا رأيت في دورات بعض المشايخ اللي عندهم اربعة او خمسة دروس في اليوم انا رأيت الدرس اربعين دقيقة يعني في الساعتين ثلاثة دروس - [01:34:19](#) هذا لا يعني ان انهم يعني آآ مسألة تكثر او مسألة ولا يعني هذا ان آ طيق الوقت قد لا يفي بالغرض بعض الناس عنده قدرة ان يشرح في نصف ساعة ما لا يستطيع ان ما لا يستطيع ان يشرحه غيره في ساعة يعني - [01:34:39](#) من المشايخ آآ جعل له شرح الاربعين في اسبوع الاربعين النووية. في اسبوع اكمل الاربعين النووية في ثلاثة ايام واعتذر عن يومين وانا اعرف هذا الشيخ يعني لو فرغ كلامه في الثلاثة الايام - [01:34:59](#) وفرغ كلامنا في خمسة ايام او ستة وجد كلامه اكثر لان بعض الناس عنده قدرة على سرد المعلومات المتسلسلة بدون توقف بدون تردد وبدون واحد يجيد التمثيط وتضييع الوقت والله نسأل الله ان يعاملنا بالعفو - [01:35:22](#) وهذه طريقة وهذه طريقة بعض الناس يرتاح الى مثل اه اه طريقة الشيخ الذي اه ذكرناه من غير تسمية انه يعطيهم علوم كثيرة في وقت قصير وبعضهم لا قد يفوته اشياء بهذه السرعة. والترديد تقلب العلوم على اساليب مختلفة يستفيد منه بعض الطلاب - [01:35:41](#)

وكل له طريقته ومنهجه وكل يريد الخير هذا المظنون آآ المشايخ على كل حال اذا جعلنا كتاب التوحيد ينتهي في السادسة او السادسة والربع وريحنا الاخوان لمدة نصف ساعة وجاؤوا الى درس المغرب بهمة ونشاط وكذلك اين انا احتاج الى شيء - [01:36:06](#) من الراحة قبل صلاة المغرب لا سيما غدا كثير من الاخوان يبي يصوم اثنين فكيف يتيسر لهم الفطور وكيف يتهيئون له ويتجهزون على كل حال هذا هو القول الاخير في المسألة وان درس التوحيد يبدأ من الرابعة الى السادسة او السادسة والربع على حسب ما تقتضيه الحال - [01:36:26](#)

ويكمل البيت بمسائله ثم بعد ذلك ينصرفون الاخوان من اجل ان يستعدوا للدرس الذي بعد صلاة المغرب ويعلم الله اني اقول هذا الكلام وانا في نفسي شيء من الحسرة. لاني مثل ما قلت الاعلان وعد - [01:36:48](#) الاعلان عدل لكن لما جربنا فالاخلاف الى الافضل افضل والله يعني هذا كله من اجل الاهتمام بشأن سلم الوصول يعني لا يعني اننا لغيناه لعدمها لا والله. ولو وضعته في الجدول الا عن قناعة - [01:37:05](#) فيه بحوث لا توجد في غيره والناظم رحمه الله تعالى اجاد في نظمه بحيث صار سهلا انا اعرف اطفال في الخامسة والسادسة من العمر يحفظونه لسهولته في الخامسة والسادسة من العمر - [01:37:25](#)

يعني ما دخلوا المدرسة ولقنوه فلقنوه. وصاروا يرددونه له لسهولة مع سهولته يظم علوم متينة وقوية وجمعة في توحيد العبادة فكونه يشرح شرح لا يجزي او لا يسمن ولا يغني هذا فيه اشكال. انا كنت اتصور ان الوقت يقسم - [01:37:46](#)

خمس ربع ينتهي الدرس الاول خمس ونص يبدأ الدرس الثاني الى ستة ونص لكن ما هو باليد العلم ما هو يمكن ان يحد بالمنشار او بالمقص او شيء يقال هذا الكذا وهذا ما يجي - [01:38:14](#)

لعلنا نأتي فيما بقي من الوقت على المسائل المتعلقة بالباب السابق. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. اما بعد فيقول الامام المجدد رحمه الله تعالى - [01:38:31](#)

في مسائل الباب الذي تقدم شرحه باب فضل التوحيد وما يكفر من الذنوب يقول فيه مسائل الاولى سعة فضل الله سعة فضل الله الذي جعل هذا التوحيد الخالص من شوائب الشرك مكفرا لجميع الذنوب - [01:38:53](#)

تحرم عليه النار واذا حرمت عليه النار فقد وجبت له الجنة الثاني كثرة ثواب التوحيد عند الله تعالى كثرة ثواب التوحيد يعني في الاحاديث السابقة بدءا من الآية الذين امنوا مشهد ان لا اله الا الله الى اخره - [01:39:17](#)

نعم دخل الجنة على ما كان عليه من عمل وايضا حديث عتبان والحديث الذي لو اتيتني حديث انس باخر الباب بقراب الارض خطايا لا ولقيته لا تشرك شيئا يعني محققا للتوحيد لقيتك بقرابها مغفرة - [01:39:42](#)

وهذا لا شك انه من كثرة ثواب التوحيد عند الله تعالى الثالث تكفيره مع ذلك للذنوب. تكفيره تكفيره مع ذلك للذنوب والرابعة. تفسير الآية التي في سورة الانعام الذين امنوا - [01:40:05](#)

ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون. يعني عليك ان ترجع الى تفسيرها في كتب التفسير الموثوقة وخير ما يفسر به كلام الله كلامه وكلام نبيه عليه الصلاة والسلام. فاية الانعام تفسر بآية لقمان مع الحديث - [01:40:23](#)

يقول تأمل الخمس الخامس تأمل الخمس اللواتي في حديث عبادة شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وان الجنة حق وان النار حق وان محمدا عبده ورسوله وان عيسى عبد الله ورسوله وان الجنة حق والنار حق - [01:40:49](#)

تأمل هذه الخمس تدبر وتدبرها ودقق النظر فيها وكرر النظر تجد ما يسرك وما يحثك ويحذوك الى تحقيق التوحيد السادسة انك اذا جمعت بينه وبين حديث عتبان وما بعده تبين لك معنى قول لا اله الا الله وتبين لك خطأ - [01:41:08](#)

مغرورين لانه في حديث آ عتبان يبتغي بذلك وجه الله هذا القيد لابد منه يبتغي بذلك وجه الله. والذي يبتغي بكلمة التوحيد وبتحقيق التوحيد وجه الله تعالى لابد ان يكون مؤتمرا منتهيا محققا للتوحيد وما يتطلبه التوحيد - [01:41:34](#)

بخلاف المغرورين الذين يكررون لا اله الا الله ومع ذلك ديدنهم ارتكاب نواقض لا اله الا الله بعض الناس يغتر اذا سمع احاديث الوعد. ولذا جاء النهي عن الاغترار كما في صحيح البخاري ولا تغتروا - [01:42:00](#)

ولا تغتروا. السابعة التنبيه للشرط الذي في حديث عتبان شرط ما هو يبتغي بذلك وجه الله كما قال شيخ الاسلام انه لا يمكن ان يترك الأمور ويرتكب المحظورات وهو يبتغي بشهادة ان لا اله الا الله - [01:42:20](#)

اله الا الله وجه الله الثامنة كون الانبياء يحتاجون للتنبيه على فضل لا اله الا الله في حديث ان موسى عليه السلام طلبا من الله جل وعلا ان يعلمه دعاء او شيئا يدعوه ويذكره به فقال قل لا اله الا الله - [01:42:41](#)

هل هذا خفي على موسى او انه او ان موسى يعلم فضل لا اله الا الله لكن يريد شيئا يختص به مقتضى كلام الشيخ رحمه الله كون الانبياء يحتاجون للتنبيه على فضل لا اله الا الله - [01:43:08](#)

فضلها انما جاء بقوله في الحديث لو ان السماوات السبع وعامرهن غيري والسماوات السبع في كفة فنبه موسى عليه السلام على فضل لا اله الا الله بهذه الموازنة بين السماوات والارض - [01:43:27](#)

وما فيهن غير الله جل وعلا لمالت ورجحت بان لا اله الا الله فهذا يدل على عظم فضلها نعم شو نعم لا هذا للتنبيه في اخر الحديث واما لما قال له قل لا اله الا الله قال كل عبادك يقولون لا اله الا الله. فكلهم يعرفون لا اله الا الله - [01:43:47](#)

لكن لا يعرفون ان فضلها بهذه المنزلة وهذه المثابة كيف على القول بتصحيحه سواء كان في الفضائل في العقائد ما في فرق لكن اذا قلنا بتضعيفه وفي اسناده لين وفيه دراج ومضاعف عند اهل العلم فان كان من الفضائل فجمهور اهل العلم يقبلونه في الفضائل -

واذا قلنا انه في العقائد فلا يقبله احد لانه ضعيف ثم بعد ذلك هل هو في الفضائل او في العقائد ها لو قلنا انه في فضل العقيدة هو في فضل العقيدة - [01:44:44](#)

ها يعني لذا قلنا فضل صلاة الجماعة او تفضل صلاة الجماعة على صلاة الفذ بسبع وعشرين درجة هل هذا في حكم صلاة الجماعة او في فضل صلاة الجماعة نعم في حكم في صلاة الجماعة - [01:45:11](#)

من يقول بوجوبها بوجوب صلاة الجماعة يقول هذا في فضل صلاة الجماعة. والذي يقول بانها سنة يقول في حكم صلاة الجماعة والنص قد يتجاذبه آآ الخصوم كل يراه دليلا له - [01:45:53](#)

ها فضل نعم التاسعة التنبيه لرجحانها بجميع المخلوقات مع ان كثيرا ممن يقولها يخف ميزانه يخف ميزانه يخف ميزانه لانه يقولها لا عن اعتقاد راسخ دون عمل بما تقتضيه ودون ترك لما يناقضها وينافيها - [01:46:19](#)

فيخف ميزانه بسبب ذلك وهو يقولها ها حديث البطاقة وان العاصي الذي جيء بسجلاته التسعة والتسعين وكلها ذنوب فيقال هل لك من حسنة فيقول لا ويقال انك لن تظلم فيؤتى ببطاقة فيها لا اله الا الله فتوضع في كفة فتطيش السجلات وترجح البطاقة - [01:46:52](#)

لكن لا اله الا الله يعني عظمها وفضلها يكون عظم قائلها بحسب تحقيقه لها والا قد يقولها بلسانه وقلبه فارغ منها كما يقولها المنافقون والعاشرة نص على ان الاراضين سبع كالسماوات - [01:47:29](#)

من الاراضين السبع كالسماوات ولا يوجد اصرح من هذا الحديث اصلح من هذا الحديث السماوات السبع في كفة والاراضين السبع شف في هذا الحديث والاراضين السبع في كفة ومن الارض مثلهن هذا ليس بصريح - [01:47:51](#)

لان المثلية لا تتعين في العدد فليس بصريح في كون الاراضين السبع طوقه من سبع اراضين. بعضهم يقول من سبع بقاع كيف يطوق من سبب البقاع لا شك ان الحديث ظاهر - [01:48:18](#)

يعني ليس بنص مثل حديث الباب لكنه ظاهر في ان المراد من سبع اراضين بعضها فوق بعض الحادية عشر ان لهن عمارا ان لهن عمارا يعني لهن يعني للاراضين عمار - [01:48:40](#)

جاء في حديث لكنه ضعيف جاء في حديث ضعيف ان الاراضين كل ارض فيها عالم كعالمكم وادم كادمكم ونوح كنوحكم كل هذا ظعيف بل النكارة عليه ظاهرة الثانية عشرة اثبات الصفات - [01:49:04](#)

خلافا للمعطلة يبتغي بذلك وجه الله يبتغي بذلك وجه الله فالوجه من الصفات الذاتية التي اجمع عليها سلف الامة وائمتها خلافا للجهمية وغيرهم من طوائف التعطيل. الثالثة عشرة انك اذا عرفت حديث انس - [01:49:34](#)

قال الله تعالى يا ابن ادم الحديث القدسي عرفت ان قوله في حديث عتبان فان الله حرم على النار من قال لا اله الا الله يبتغي بذلك وجه الله انه ترك الشرك ليس قولها باللسان - [01:50:03](#)

ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لا تشركوا بي شيئا الرابعة عشرة تأمل الجمع الجمع او جميع ها الجمع عند الجميع تأمل الجمع بين بين كون عيسى ومحمد عبدي الله ورسوله - [01:50:22](#)

محمد وعيسى عليهم السلام غلا فيهما من غلا ولذا جاء النهي منه عليه الصلاة والسلام لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم انما انا عبد الله ورسوله فالنصارى غلت فيه غلوا في عيسى - [01:50:51](#)

ومن هذه الامة من غلا في محمد عليه الصلاة والسلام ووصل فيه الى الحد الذي يخرج به من دين الاسلام من البدع المغلظة الشرك الاكبر نسأل الله السلامة والعافية. وكما قالت النصارى - [01:51:11](#)

بعيسى فهما بينهما وجه شبه من هذه الجهة انه ومع ذلك في شوق شرك لكن اذا نفى الشرك فالمراد به الشرك الحقيقي اللي دلت النصوص على انه مشرك ليس بمعناه الاعم انما بمعناه الاخص - [01:51:29](#)

لا اله الا الله وحده لا شريك له يقول رحمه الله الخامسة عشر معرفة اختصاص عيسى بكونه كلمة الله والسبب ما حصل من الاشكال في كيفية الحمل به وانه من غير اب - [01:52:10](#)

وما اتهمت به امه مما حصلت البراءة من هذا الاتهام بالكتب السماوية يرحمك الله فاختصاص كونه بكلمة الله مع ان كل شيء انما هو بكن وانما اذا اردنا شيئا ان نقول له كن فيكون - [01:52:37](#)

نقول له كن فيكون. كل شيء بيكون والتخصيص تخصيص عيسى عليه السلام بكونه كلمة الله لانه حصل فيه ما يورث هذا الاشكال.

وان كان هذا الاشكال مقضيا عليه قضاء مبرما بالنص القطعي. الذي لا يمكن ان يساور المسلم - [01:53:04](#)

ادنى شك مما نفاه فيما نفاه القرآن. السادسة عشرة معرفة كونه روحا منه يعني ليست من للتبعيض كما تقوله النصارى وانما هي بيانية

او ابتدائية او ابتدائية كما تقدم السابعة عشرة معرفة فضل الايمان بالجنة والنار - [01:53:32](#)

وانها من موجبات دخول الجنة من موجبات دخول الجنة الثامنة عشرة معرفة قوله على ما كان من العمل وانه يحتمل ان يكون على

ما كان عليه من عمل صالح وان قل او عمل - [01:54:01](#)

بظده ولو كثر. والسياق يحتمل الامرين التاسعة عشرة معرفة ان الميزان له كفتان ان الميزان له كفتان لو ان السماوات السبع

وعامرهن غيري والاراضين السبع في كفة ولا اله الا الله في كفة - [01:54:23](#)

يعني هل يستدل بهذا علنا لميزان الذي توزن به الاعمال له كفتان يعني هل الميزان المشار اليه في الحديث هو الميزان الذي توزن به

الاعمال يوم القيامة بس مباشر ما فيه ما يعين الميزان هو ميزان لكن ما فيه ما يعين انه هو الميزان الذي توزن به الاعمال. معرفة ان -

[01:54:50](#)

ميزان له كفتان العشرون معرفة ذكر الوجه يبتغي بذلك وجه الله ومن الصفات التي اتفق سلف الامة وائمتها على اثباته لله جل وعلا

على ما يليق به سبحانه وتعالى ويبقى وجه ربك ذو الجلال ويبقى وجه ربك - [01:55:16](#)

ذو الجلال والاکرام والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [01:55:36](#)